

الولايات المتحدة الأمريكية: مفتوحة أمام الأعمال

ورقة الحقائق

Invest in America

يتمتع الاستثمار في الولايات المتحدة بالكثير من المميزات، إذ يأتي سوق الولايات المتحدة على رأس قائمة الأسواق التي تطمح أية شركة للاستثمار فيها، وذلك نظراً لارتفاع عدد سكانها الذي يزيد عن 300 مليون نسمة ولكونها صاحبة أضخم اقتصاد في العالم. هذا فضلاً عن أن القوى العاملة الأمريكية تُصنف كواحدة من أفضل القوى العاملة في العالم من حيث التعليم والإنتاجية والنواحي الإبداعية والابتكار. كما تقدم الولايات المتحدة، باعتبارها مقصداً لتأسيس الأعمال، نظاماً قانونياً شفافاً يمكن التنبؤ به ناهيك عن توفير بنية تحتية متميزة والوصول إلى أكثر الأسواق الاستهلاكية ربحاً في العالم.

- **الاقتصاد:** تتمتع الولايات المتحدة باقتصاد يعد الأضخم والأكثر تقدماً من الناحية التكنولوجية في العالم حيث يبلغ نصيب الفرد الواحد من إجمالي الناتج المحلي ما يقرب من 48000 دولار أمريكي¹. كما توفر اللوائح التنظيمية ونظام الضرائب المعمول بهما في الولايات المتحدة قدرًا وافرًا من الحرية فيما يتعلق بعمليات التشغيل. علاوة على هذا، تحتل الولايات المتحدة دائماً قمة أهم مؤشرات المناخ الجاذب للأعمال والاستثمارات أو مركزاً مقارباً لها. وهكذا، يعد اقتصاد الولايات المتحدة الأفضل في العالم من حيث التنافسية والابتكار والانفتاح.
- **السوق الاستهلاكية:** تسعى الشركات العالمية للاستثمار في الولايات المتحدة الأمريكية لكي تكون على مقربة من الموردين والمستهلكين في ظل سوق يتمتع بالديناميكية. تمثل الولايات المتحدة 42% من سوق البضائع الاستهلاكية العالمية حيث يبلغ نصيب الفرد الواحد من الدخل المتاح للإنفاق حوالي 35000 دولار أمريكي². بالإضافة إلى هذا، وقعت الولايات المتحدة اتفاقيات تجارة حرة 17 بلداً شريكاً مما يمنح المستثمرين الأجانب داخلها إمكانية الوصول إلى أسواق متنوعة حول العالم.
- **البحث والتطوير:** تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية مركزاً للابتكار العالمي. تتعلم الولايات المتحدة 40% من إجمالي مصروفات البحث والتطوير في العالم³. ومنذ عام 2000، تجاوز عدد العاملين الحاصلين على جوائز نوبل في العلوم في الولايات المتحدة عددهم في البلدان الأخرى مجتمعة⁴.
- **حماية الملكية الفكرية:** يأتي العالم إلى الولايات المتحدة للاستثمار في البحث والتطوير واستغلال نتائج الإبداع تجارياً. وفي هذا الصدد، توفر الولايات المتحدة نظاماً مشدداً لحماية حقوق الملكية الفكرية وإنفاذها. ويُذكر أن 51% تقريباً من طلبات الحصول على براءات الاختراع التي منحها مكتب براءات الاختراع الأمريكي خلال 2009 والبالغ عددها 167000 براءة اختراع قد قدمت من بلدان أجنبية⁵.
- **التعليم:** ووفقاً لمجلة *Times Higher Education Supplement*، تضم الولايات المتحدة الأمريكية ست جامعات من بين أفضل عشر جامعات على مستوى العالم⁶. كما يوجد بها ما يربو عن 4000 جامعة وكلية. ويبلغ عدد الحاصلين بها على درجة البكالوريوس أو درجة أعلى ما يزيد على 58 مليون أمريكي⁷.
- **القوى العاملة المنتجة:** يتوفر للمستثمرين بالولايات المتحدة قوى عاملة قابلة للتكيف وتعطي معدل إنتاج عالياً. لقد زادت إنتاجية الأعمال بالولايات المتحدة منذ عام 2000 بمعدل سنوي متوسط قدره 2.5 تقريباً⁸. وفي الفترة من 1992 إلى 2009، فاق معدل نمو إنتاجية العمالة الأمريكية في مجال التصنيع أية دولة من مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى⁹.
- **النقل/البنية التحتية:** تمتلك الولايات المتحدة، التي يعد اقتصادها أحد أفضل عشرة أنظمة اقتصاد في العالم، أضخم شبكة طرق وسكك حديدية فضلاً عن أكبر عدد من المطارات¹⁰. كما تقع في الولايات المتحدة الأمريكية أربعة من بين أكبر عشرة مطارات من حيث حجم الشحن الجوي بما في ذلك مطار البضائع الذي يشهد أكبر حركة نقل في العالم¹¹. كما تضم الولايات المتحدة أيضاً بعض موانئ شحنات البضائع السائبة والحاويات الضخمة الأكثر ازدحاماً على مستوى العالم.
- **مجتمع مضياف:** تعد الولايات المتحدة بلداً ودوداً مضيافاً يعيش ويستثمر فيه الكثير من الأجانب. وتفتخر الولايات المتحدة الأمريكية بوصفها أمة تجمع العديد من المهاجرين بما لديها من أضخم جاليات ثقافية في العالم. وهكذا، تلتزم الولايات المتحدة بتقديم معاملة عادلة ونزيهة لجميع المستثمرين الأجانب.

¹ المصدر: مكتب التحليل الاقتصادي؛ 2 المصدر: بيانات مكتب التحليل الاقتصادي ومسح مجموعة Credit Suisse؛ 3 المصدر: منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، Main Science and Technology Indicators, May 2007؛ 4 المصدر: مؤسسة نوبل؛ 5 المصدر: مكتب براءات الاختراع الأمريكي؛ 6 المصدر: مجلة Times Higher Education Supplement 2007 (المملكة المتحدة)؛ 7 المصدر: مكتب الإحصاء الأمريكي؛ 8 المصدر: مكتب إحصائيات العمل؛ 9 المصدر: نفس المصدر السابق؛ 10 المصدر: CIA World Fact Book؛ 11 المصدر: Pocket World in Figures 2007 Edition, The Economist.

